فبقينا بلا شيء افتلت ليتني بت عند الشيخ فلما كان من الغداة اتيت الشيخ فاخبرته
بذلك فقال اما علمت ان من لا يعرف حرمة المشايخ يسلط الله عليه كلبا يؤذيه الحكاية
الثانية قال الشيخ رحمه الله سمعت الاستاذ الامام قدس الله روحه قال كان في ايام
الامير اسمعيل بن احمد فقيه يقال له محمد بن نصر فاتفق له شغل فاستعان بالامير فلما
دخل عليه قام له منتصبا فاكرمه وعرف حرمته وقضى حاجته فلما خرج من عنده الفقيه فعاتبه
اخوه فلان الامير وقال له قد كسرت ناموسك ولامه وقال له لم سمعت ان امير خراسان
قام لاحد من رعيته فقال الامير انما اكرمته لفضله وعلمه فرأى الامير النبي صلى الله عم في المنام
فقال يا اسمعيل بكرامتك العالم وببركة ما عرفت من حرمة العالم قد حكم الله عز وجل ان لا
ينزع الله الامارة عن اهل بيتك مائة سنة واخوك يا اسمعيل بن احمد اسحق عاب
عليك ولامك فبذلك قد حكم الله عز وجل ان لا يكون في اولاده صاحب ركاب قط فكان
السلطان بعد ذلك يعدون السنين فلما تم مائة ورد محمود وتحير جيحون وهزم اهل بخارا
وملكها فقرا وذكر ببركة القلوب ما عرف من حرمة اهل العلم الحكاية الثالثة قال
الشيخ سمعت الاستاذ ان ابا يزيد البسطامي رحمه الله عليه مد رجله في وقت من الاوقات

وكان

وكان عنده احد من التلامذة قال فيه رجلي وعبر من فوقها رجله فقال لهذا التلميذ
لذلك الرجل اما تعلم ان هذا ابا يزيد البسطامي قال دع حتى يكون ابو يزيد فبلغه شؤم
ترك حرمته انه لما دنا وقت وفاته فسودت رجلاه الى يومنا هذا كل من يكون
من نسل ذلك اذا دنا وقت وفاته فتسود رجله من شؤم ترك الحرمة نعوذ بالله من
ذلك الحكاية الرابعة قال الشيخ رحمه الله سمعت ابا منصور المهراني قال لما تزوج
النبي عم بام حبيبة بنت ابي سفيان وقصة تزويجها ايانا معروفة كان زوجها عبد الله
بن جحش قال جاء ابو سفيان الى المدينة وكان من عادة النبي عم انه اذا كان صلى المغرب
قعد في المسجد حتى صلى العشاء الآخرة فجاء ابو سفيان الى باب حجرة النبي عم
ليزور ابنته بعد ما غربت ثم دخل الحجرة فلم يجلس على الارض وكانت ام حبيبة قد
فرشت النبي عم فقصد ابو سفيان موضع الفراش ليقعد عليه فمنعته ابنته فقالت
له مهلا يا ابت فان هذا موضع النبي عم قال ابو سفيان يا ابنتا لم تزين الفرش والبسط
في داري ما دام كان حتى يجيء كهذا قالت بلى رأيت ولكن حرمة رسول الله اكثر مما تظنه
يا ابا سفيان قال فغضب ابوها وخرج فخرجت بذلك ام حبيبة فلما دخل النبي عم

Copyright © King Saud University